Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقال فى غضبان : غضبانين، وامتنع تأنيثه بالهاء، فلا يقال غضبانة، وامتنع تنوينه، كما لاينون نون المثنى، فجرت عليه كثيراً من أحكام التثنية، لمضارعته إياها لفظاً ومعنى(١)».

والمثنى ـ عنده ـ محمول على لفظ فعلان أيضا، فما روى معربا بالحركات نحو قول عائشة : (إذا حاضت المرأة حَرمُ الجحرانُ) برفع النون، وقول فاطمة : (ياحسنانُ ياحسينانُ) بالرفع أيضا، يرجعه إلى أنهم شبهوا التثنية بهذا البناء(١).

وقال عند قوله تعالى : (وهل أتاك نبأ الخصم) : «وقال : تسوروا، وإن كانا اثنين، حملا على لفظ الخصم، إذ كان كلفظ الجمع ومضارعا له، مثل الركب والصحب(٢)».

٤ ـ الاستغناء :

والاستغناء أصله الأول فى منع الصرف، فهو يرى أن ما مُنِع الصرفَ مستغنٍ عن التنوين، الذى هوعلامة الانفصال، ومشعر بأن الاسم غير مضافٍ إلى مابعده، ولهذا لم تنون الضمائر والمبهمات والمعرف بأل، لأنه لايتوهَّم إضافة شىء من ذلك إلى مابعده، ولم ينوَّن الفعل لاتصاله بفاعله وكونه كالجزء منه، وكذلك الحرف لأن العامل منه متصل بمعموله وغير العامل لايتوهم إضافته.

والأصل عنده على هذا فى الأعلام أن لا تنون، لأنها كبقية المعارف، ولكن عارض هذا أصولٌ أخرى نذكرها بعد(٣).

ومما رَجعَه إلى الاستغناء «سحر» فقد اختار مذهب سيبويه فيها إذا كانت ظرفا، وهو أنها معرفة على نية أل، ووجه هذا بقوله : «كأنك حين ذكرت يوما قبله،

---

(١) التنائج ٥٤ وينظر الأمالى ٣٧ ـ ٣٨

(٢) التعريف والاعلام : ١١٣.

(٣) ينظر الأمالى ٢٤ ومابعدها.